الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت في الأردن (دراسة ميدانية) *

د. إبراهيم خلف سليمان الخالدي **

* تاريخ التسليم: 15/ 1/ 2014م، تاريخ القبول: 10/ 3/ 2014م.
** محاضر غير متفرغ/ قسم الدراسات الإسلامية/ كلية الشريعة/ جامعة اليرموك/ الأردن.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت في الأردن. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت البيانات من خلال استبانة صممها الباحث لتحقيق هدف الدراسة، حيث اشتملت على (63) فقرة موزعة على مجالات الدراسة الثلاثة: التكويني والوقائي والعلاجي.

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة ال البيت الأردنية للعام الدراسي 2013-2014. واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، والتي شملت (1000) طالب وطالبة من أفراد المجتمع الأصلي. وأجريت التحليلات الإحصائية كالمتوسطات الحسابية، والتكرارات، والنسب المئوية، اختبار تحليل التباين. وأشارت النتائج إلى أن قراءة الكتب الإسلامية حصلت على أعلى متوسط حسابي بينما جاءت قراءة النشرات، والمجلات، والاستماع لإذاعة القران الكريم بالمرتبة الثانية وأخيراً الاستماع للأشرطة والتسجيلات الإسلامية. وبينت نتائج الدراسة إن الدور التكويني مؤثر بشكل أكبر مقارنةً بكل من الدور الوقائي والعلاجي. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح الإناث في الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي، وعدم وجود فروق تعزى لتخصص الطلبة.

The Educational Role of Islamic Media from Al- albayt University Students' Point of View in Jordan (A field study)

Abstract:

The aim of this study is to identify the educational role of Islamic media from Al al- Bayt University students' point of view in Jordan. The researcher used the analytical- descriptive approach. In order to achieve the goals of the study, the researcher designed a questionnaire to collect the data, which included (63) items distributed on the three fields of the study: constitutive, preventive, and curative.

The population of the study included all students of Al al- Bayt University in the academic year 2013- 2014. The researcher used the stratified random sample method to choose the sample of the study, which involved (1000) male and female students of the native community members. Statistical analyses were conducted, such as: means, frequencies, percentages, and contrastive analysis test. The findings of the study showed that reading Islamic books ranked the highest mean, while reading publications, magazines, and listening to the Holy Quran radio station ranked the second rank, and finally, listening to tapes and Islamic recordings ranked the lowest rank. The findings showed that the constitutive role is the more effective than the preventive and curative roles. The results showed that there is a significant statistical differences in favor of female students in the educational role of Islamic media, but there is no significant statistical differences attributed to students' specializations.

مقدمة:

إن الإعلام يعمل على تكوين القناعات الفكرية والمواقف السلوكية عن طريق نشر الأفكار والآراء والمواقف المختلفة، وإدخالها في حياة الناس وممارستهم اليومية (عيسى، 2004) ، وبناء عليه فإن تأثير الإعلام يكون فعالاً عندما يعنى بالقضايا العامة التي تعبر عن مستوى التصورات السائدة بين الجماهير فكراً وممارسة من خلال رفع مستوى الوعي الجماهيري بالتركيز على المسائل الملحة لدى المجتمع، وبما أن الإعلام يقوم على الاتصال، فإنه يقوم بنقل العادات والتفكير والعمل والتعامل مع الكبار إلى الناشئين، والحياة الاجتماعية لا تستمر إلا بنقل الخبرة بين الأجيال واتصال الأفراد بعضهم ببعض، كما يسعى الإعلام إلى تغيير نظرة الناس إلى العالم والمواقف والاتجاهات وبعض القيم وأنماط السلوك، من خلال ما تبثه من معلومات بل إن كثيراً من الناس يتخلى عن قيم راسخة لديهم ويستبدلونها بقيم أخرى نتيجة تعرضهم لوسائل الإعلام المختلفة، وفي نهاية الأمر نستطيع القول إن هدف الإعلام هو مخاطبة الإنسان بوسائله المختلفة.التي يكون لديها القدرة على إيصال الرسالة المطلوبة (درويش، 2005؛ الزيادي، 2001؛ الستان وعبد الجواد، 2003؛ نصار، 2004) .

ويشكل النظام التربوي أحد الأنظمة المتعددة في أي مجتمع، حيث يؤثر ويتأثر به وبشكل كبير، حتى أصبح الدور التربوي من أهم مرتكزات الدولة التي تسعى لتطويره وتحديثه، لما له من أهمية بالغة في بناء جيل صالح واع ومسؤول من جهة، ومن جهة أخرى لمواكبة التقدم التكنولوجي والثورة المعرفية المتسارعة بشكل كبير في العالم، لذلك تأتي أهمية تضافر المجالات كافة، لا سيما

الإعلام الذي يعدّ من أهم المؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة الوطيدة مع التربية، فالإعلام والتربية مكملان لبعضهما، وهما الجناحان اللذان يحتاجهما أي مجتمع كي يحلق بشكل صحيح؛ لذا فالإعلام واحد من أهم ركائز العملية التربوية أيا كان شكله ووسائله.

مشكلة الدراسة:

في ضوء الانفجار الإعلامي كان المجتمع الإسلامي أحد المجتمعات التي تأثرت به، ولا سيما المجتمع الأردني، فأصبح المجتمع يتعرض لسيل عارم من الفضائيات التي تركز

على مختلف العناوين، ولهذا لا بد من العلماء والدعاة أن يكون لهم الدور الكبير في إرشاد الشباب وتوجيههم إلى الأخلاق والمبادئ الإسلامية، والتحذير من خطر الإعلام الفاسد، من خلال الإعلام الموجه التوعوي الصادق، ولابد أن يكون هناك دور بارز للجانب التربوي في وسائل الإعلام، ومن هنا جاء الغرض من هذه الدراسة التعرف إلى الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت في الأردن.

عناصر مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في محاولتها الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما درجة انتشار وسائل الإعلام الإسلامي في المجتمع الأردني؟
2. ما مدى قيام وسائل الإعلام الإسلامي بدورها التربوي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في متوسطات أراء أفراد العينة حول الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي تعزى إلى النوع (ذكر، انثى) ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في متوسطات أراء أفراد العينة حول الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي تعزى إلى التخصص (علمي، إنساني) ؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في التعرف إلى الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي من الناحية النظرية والتطبيقية من حيث:

- **أولاً- الأهمية النظرية**: تسعى هذه الدراسة لرسم السياسات العامة المتعلقة بالدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي، تطوير البرامج الإعلامية وتنفيذها بكفاءة وفاعلية، وفتح أفاق جديدة أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بميدان الإعلام الإسلامي.
- **ثانياً- الأهمية التطبيقية**: تأتي أهمية الدراسة أنها من الدراسات الحديثة التي تقدم بيانات عن الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت في الأردن، كما تسعى الدراسة للتعرف إلى المشكلات التي تعوق تقدم وسائل الإعلام الإسلامي وتطورها، كما تسهم في وضع إستراتيجية يمكن من خلالها تطوير الدور التربوي للإعلام الإسلامي، بحيث يفيد المهتمون وأصحاب القرار من نتائجها في تحسين الدور التربوي بما يتلاءم مع الاحتياجات التعليمية والتدريبية والخدمات المقدمة.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى ما يأتي:

- التعرف إلى الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي في المجتمع الأردني.
- بيان درجة انتشار وسائل الإعلام الإسلامي في الأردن.
- بيان مستوى قيام وسائل الإعلام الإسلامي بدورها التربوي من وجهة نظر أفراد العينة.

التعريفات الإجرائية:

◄ **الدور التربوي**: مجموعة الإجراءات والأنشطة التي تقوم بها وسائل الإعلام الإسلامي لأجل توعية وتثقيف المجتمع الأردني.

◄ **الإعلام الإسلامي**: هو استخدام الأسلوب الإسلامي بطرق فنية إعلامية، يقوم به أشخاص ملتزمون دينياً ومطلعون على الوسائل الإعلامية الحديثة، ويستخدمونها لنشر المبادئ والقيم الإسلامية بغرض التوعية والتثقيف والإرشاد للناس.

◄ **الإعلام**: جملة الأساليب التي يلجأ إليها الإنسان للتعامل مع غيره من الناس والتأثير فيهم (عبد الباقي، 1979)

◄ **وسائل الإعلام الإسلامي**: مجموعة الوسائل الإعلامية التي تعمل بمبادئ الإسلام وقيمه المستخدمة في المجتمع الأردني وهي: النشرات والمطويات، الكتب والكتيبات، التسجيلات الصوتية، المجلات.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على:

- **الحدود الزمانية**: طبقت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الجامعي 2013/ 2014.
- **الحدود المكانية**: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة جامعة آل البيت.
- الحدود الأكاديمية اقتصرت هذه الدراسة على الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإعلام:

يعدّ الإعلام عملية اجتماعية متجددة له الأهمية البالغة في أي مجتمع من المجتمعات، ولايمكن تحديد هذه الأهمية خلال فترة زمنية، إنما يتجدد على الدوام نتيجة التطور الهائل في وسائله والاحتياجات المتزايدة له في المجتمعات المختلفة (الصقور، 2012) .

ويسعى الإعلام إلى مسح البيئة من خلال تزويد الجماهير بالمعلومات التي تحدث داخل المجتمع وخارجه، وربط المجتمع بعضه ببعض من خلال أحداث تجارب إزاء ما يحدث في البيئة، بالإضافة إلى نقل المعارف والقيم والمعايير والتقاليد الاجتماعية من جيل إلى جيل، والتعريف بها وتقريرها (الخطيب، 2001) .

ويعمل الإعلام على التطور الاجتماعي من خلال نشر الأفكار الجديدة عن الجماهير مع خلق الجو المناسب للتنمية، ويؤدي الإعلام دوراً مهما في الترفيه على المجتمع، وتخفيف معاناتهم نتيجة الضغوط العملية والتوترات النفسية التي تسببها تعقيدات الحياة لديهم، كما يؤدي دوراً مهماً في توفير المعلومات عن الظروف المحيطة بالناس، نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل، والمساعدة على تنشئة الجيل الجديد، وهو ما يطلق عليه: التثقيف والتعليم والتربية، الترفيه عن الجماهير وتخفيف أعباء الحياة عنهم، مساعدة ودعم النظام السياسي والغرض من هذه الأهداف السابقة هي السيطرة والتحكم في فكر الإنسان وسلوكه (العوير، 2007؛ عبود، 2004) .

وتكمن أهمية الإعلام في تكوين اتجاهات الراى العام وتطويرها، من خلال نشر الأفكار الاجتماعية والعلمية، وتناول المسائل التي تقلق الجماهير وتهم المصالحة العامة، وتؤثر في سلوكيات الناس من خلال مالا تطرحه من قيم واتجاهات وأفكار تثير مشاعر الجماهير وتدفعها نحو هذا السلوك أو ذاك بالإضافة إلى التعبير عن الوعي الاجتماعي الذي يعبر بدوره عن التجربة الاجتماعية المتراكمة لفعل الجماهير، ونجد أن الإعلام يسعى بوسائله المختلفة في التعبئة العامة، وخاصة في الأزمات والحروب، وحشد التأييد للمواقف والأغراض السياسية التي تتعلق بالحكم والمعارضة، ومحاولة التوفيق بين الاتجاهات المتعارضة (عبدالله، 2010)

الإعلام الإسلامي:

يرتكز الإعلام الإسلامي على الكتاب والسنة المطهرة، والممارسات الاتصالية والإعلامية التي تمت في عهد النبوة والخلافة الراشدة بخاصة، والعصور الإسلامية

اللاحقة بعامة، ويقوم على الحوار وحرية الاختيار في الفكر والرأي، ويقوم على الصدق والموضوعية والحقيقة والتحذير من الكذب والخداع وتلفيق الأخبار، ولقد ابتدأ منذ أكثر من أربعة عشر قرناً بكلمة اقرأ، واشتمل على كثير من الأساليب الإعلامية التي توصّلت إليها الدراسات الإعلامية المعاصرة كالتكرار، والترغيب والترهيب وإعداد النخبة والإقناع ومراعاة المخاطبين في الزمان والمكان، ورسالته عالمية إنسانية، وأن الناس أمة واحدة ودعت للتواصل بين شعوب الأرض قاطبة، والابتعاد عن الاحتكاك والصراع والسيطرة، وتحطيم النفسية والروح المعنوية (الدبسي د.ت) ، وإن أساسيات الإعلام الإسلامي لا ترسمها اجتهادات مجتهد مهما كانت منزلته، ولا تخضع في عصر من العصور لرغبة حاكم أو مزاج سلطان، أو تتغير بتغير الأحوال واختلاف الظروف (الغزالي، 1976)

ويعتمد النظام الإعلامي في المجتمع المسلم على قواعد الشريعة الإسلامية ومصادرها، بالرغم من اختلاف لغتها وجنسها وتباعد مناطقها الجغرافية، أي أن هذا النظام يصاغ بدقة وعناية لينسجم في أهدافه مع روح الدين ومقاصد الشريعة، ومتحرر من الأهواء والمصالح الفردية او الحزبية والأطماع السياسية، ويعدّ هذا النظام جزء مكمل لأنظمة الدولة الإسلامية ومؤسساتها (الهاشمي، 2006)

وقد عُرّف الإعلام الإسلامي بتعريفات عدة منها: تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب **الله** وسنة رسوله صلى **الله** عليه وسلم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، من خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة أو عامة، بوساطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها، وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته (عبد الحليم، 1984) ، وعرف أيضاً انه: «جهد فني علمي مدروس ومخطط ومستمر وصادق من قبل قائم الاتصال هيئة كانت أم جماعة أم فردا، لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها، ويستهدف الاتصال بالجمهور العام، وهيئاته النوعية وأفراده بكافة إمكانيات وسائل الإعلام والإقناع، وذلك بغرض تكوين رأي عام وصائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته» (حجاب، 1982) .

إن دارسي الإعلام الإسلامي لم يجمعوا على تعريف واحد لفهم بعضهم أن الإعلام الإسلامي هو الإعلام المنطلق من الدول الإسلامية، ويسميه بعضهم بالمفهوم الجغرافي أو النظرة الجغرافية للإعلام الإسلامي، وهذا الاتجاه يكاد يكون سائداً في الدراسات الأجنبية عن الإعلام الإسلامي، وتم تبينه من بعض الأشخاص دون تمييز في المنهج أو الغاية أو الممارسة، تحديد مفهوم الإعلام الإسلامي بالتجارب التي عاشها المسلمون منذ عهد الرسول

صلى الله عليه وسلم وعصر الخلافة الراشدة، وما تلا ذلك من عصور إسلامية مختلفة، حيث يقوم بحصره في إطار زمني محدد ويطلق عليه بعضهم: المفهوم التاريخي، مما يوحي أن الإعلام الإسلامي مفهوم تراثي، وممارسة محدودة في فترة زمنية محدودة.(طاش، 1406هـ) .ونجد أن الإعلام الإسلامي يسعى إلى إبراز حقائق الدين بالحكمة والموعظة الحسنة، وعدم المساس بالديانات الأخرى، ويكون ذلك عن طريق نشر القيم والفضائل التي يسعى لترسيخها في النفوس، عن طريق الأفلام والمسلسلات والبرامج التي تزيد من المعرفة الدينية لدى المجتمع، بالاضافة لمحاربة البدع والخرافات والعادات والتقاليد التي تتنافى مع جوهر العقيدة الاسلامية، ولابد أن يعمل الإعلام الإسلامي على تمتين العلاقات مع المسلمين في جميع بقاع العالم، والرد على الافتراءات التي تنسب للدين الاسلامي (عبد الجبار، 2009)

العلاقة بين التربية والإعلام الاسلامي:

جاءت التربية من الخبرات المتراكمة التي مرت بها الأجيال المتعاقبة، ومارستها وتكيفت معها للوصول إلى الحياة الأفضل أي أنها لم تكن وليدة اللحظة، ولقد أدركت المجتمعات الحديثة أهمية التربية، فاهتمت بها بالمال والجهد وأعدت لها المتخصصين (ناصر، 1994) ، ونتيجة الثورة التكنولوجية العلمية الهائلة تنوعت وتعددت الأساليب التربوية (رجب، 1989) ، واتجهت الأنظار إلى الإعلام ووسائله للدور المهم الذي تقوم به في المجتمعات، بفضل ما تمتلكه من تقنيات حديثة وقدرة واسعة على الانتشار، ولقد ظهرت العديد من النظريات التي تتحدث عن العلاقة بين التربية والإعلام (الغنام، 1985) ، وأنه مشارك أساسي في عملية التربية والتنشئة لتنوع وسائله وتميزها (علي، 1995) ، وأصبحت العلاقة بينهما تنسيقيه متكامله متوازنة لتحقيق أهدافهما بما يقدمه الإعلام من برامج ثقافية وأدبية ودينية شيقة، قد لا تتاح للطلاب فرصة أخذها في الفصول الدراسية (خياط، 1996) ، ومن وجوه الاتفاق بين التربية والإعلام إنهما يهدفان إلى التغيير في سلوك الفرد وتحويل المعرفة إلى سلوك (سيد وحفظ الله 1976) أي أنهما يساعدان الفرد على التكيف مع نفسه في الحياة، لأن التغيير في السلوك في كليهما طريق إلى تكييف الحياة ليعيش المتعلم عيشة أفضل، ويستمتع الإنسان في المجتمع بحياة أرغد (همام، 1987) ويشكلان عملية توجيه للأفراد.

وتتجسد الأهمية التربوية للإعلام بضرورة التنسيق بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية في سبيل تربية الشباب وإعدادهم ووقايتهم من المشكلات، والإسهام في حلها وتوجيههم نحو الأفضل (الفرحان، 1982) .فساهم في زيادة فاعلية العملية التعليمية وعدم حصرها

داخل الصف، أي الاستفادة من وسائل الإعلام كوسائط تعليمية ومعينات تخدم العملية التعليمية (ناصر، 1994). ولعب الإعلام دوراً بارزاً في نشر الوعي، وتحفيز الهمم لدى الآباء وحتى الأبناء بتعريفهم بسبل النجاح ومضار الفشل ونتائجه، وذلل كثيراً من هذه العقبات والفواصل الموجودة في المجتمع بين الأسرة والمدرسة (الشلاش، 2001) ، وتشكل وسائل الإعلام دوراً مهما في تعديل اتجاهات الأفراد وتغيير سلوكهم وإدخال قيم جديدة عليهم (أبو إصبع، 2001) ويساعد الإعلام تنوع الخبرات التربوية والتواصل الثقافي مع شعوب العالم المختلفة (القضاه، 1998) .

تأثير الإعلام التربوي:

أصبحت وسائل الإعلام تقوم بالدور التربوي من تعليم وتهذيب وحماية التراث الثقافي للأمة، ونقله من جيل إلى جيل على الرغم من الاختلاف في الوسائل بين الإعلام والتربية، الا أن أهدافهما متقاربة في معظم الوجوه، لذلك يسهل تقدم كل منهما تقدم الآخر، بل أصبحت هذه الوسائل مصدراً أساسياً للثقافة العامة لفئات المجتمع كافة، حيث امتد تأثيرها إلى معظم أفراد المجتمع، من خلال ما تقدمه من محتوى يحمل مضامين متعددة تلقى قبولاً لدى هذه الفئات، وتعدّ المؤسسات الدينية كالمساجد والمراكز الدعوية وهيئات الافتاء ووزارات الشؤون الإسلامية من أبرز مؤسسات المجتمع تاثيراً فيه، وتعد وسائل الإعلام مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع، وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين، المتباينين في اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والأكاديمية والاجتماعية.وهذا ما يكسبها أهميتها في عملية بناء المجتمعات، ويمكن الزعم بأنها أحد العناصر الأساسية في المساهِمة في تشكيل ملامح المجتمعات.وإذا كان دور وسائل الإعلام في أي بيئة مجتمعية يتحدد بالأثر الذي تستطيع أن تحدثه فيها، فمن الممكن أن نقسّم وسائل الإعلام باعتبار تأثيرها في المجتمعات قسمين: قسم مؤثر وفاعل، وقسم غير مؤثر وغير فاعل، إن وسائل الإعلام تؤثر في الأفراد والمجتمعات، بل إنها تؤثر في مجرى تطور البشر، وأن هناك علاقة سببية بين التعرض لوسائل الإعلام والسلوك البشري. ويختلف تأثير وسائل الإعلام حسب وظائفها، وطريقة استخدامها، والظروف الاجتماعية والثقافية، واختلاف الأفراد أنفسهم، وقد تكون سبباً لإحداث التأثير، أو عاملاً مكملاً ضمن عوامل أخرى. آثار وسائل الإعلام عديدة ومختلفة، ومتنوعة الشدة، قد تكون قصيرة الأمد أو طويلة الأمد، ظاهرة أو مستترة، قوية أو ضعيفة، نفسية أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية. تأثير وسائل الإعلام قد يكون سلبياً، وقد يكون إيجابياً، ويكمن هذا التاثير الإعلامي في تغيير الموقف أو الاتجاه، وهو من أبرز مظاهر تأثير وسائل الإعلام وأوضحها، حيث يقصد بالموقف رؤية الإنسان لقضية ما، أو لشخص ما، أو لقيمة، أو لسلوك، وشعور الإنسان تجاه

هذا الشيء، إما سلباً أو إيجاباً، رفضاً أو قبولاً، حباً أو كراهيةً، عداءً أو مودة، وذلك بناءً على المعلومات التي تتوافر للإنسان. ووسائل الإعلام عادةً هي التي تزودنا بالمعلومات أو بالجزء الأعظم منها، وبالتالي فإن وسائل الإعلام تؤثر على فهمنا، ومواقفنا، وحكمنا على الأشياء، وتؤثر وسائل الإعلام في التكوين المعرفي للأفراد من خلال عملية التعرض طويلة المدى لوسائل الإعلام كمصادر للمعلومات، فتقوم باجتثاث الأصول المعرفية القائمة لقضية أو لمجموعة قضايا لدى الأفراد، وإحلال أصول معرفية جديدة بدلاً منها. وأصبحت وسائل الإعلام صاحبة الدور الأكبر المسيطر في عملية التنشئة الاجتماعية. كما. إن كثيراً مما نسمعه أو نقرؤه أو نشاهده في وسائل الإعلام لا يخلو من هدف، ويعبر عن ذلك علمياً بأنه مشحون بالقيم، فالرسالة الإعلامية سواءً كانت في شكل خبر، أو فكاهة أو برنامج وثائقي، فإنها تستطيع أن تعمل على إزالة قيمة من القيم وتثبيت أخرى محلها، أو ترسيخ شيء قائم والتصدي لآخر قادم، وهذا بالضبط هو مفهوم التنشئة الاجتماعية في أبسط صورها.وتلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في تغيير السلوك فإن لوسائل الإعلام دوراً ما، يزيد أو ينقص، في إحداث التغيير والتأثير بشكل عام، وذلك حسب متغيرات البيئة، والمحتوى، والوسيلة، والجمهور والتفاعل.(الشميمري، 2010؛ عبد الجبار، 2009)

الدراسات السابقة:

أجرى **الخوالدة (2010)** دراسة هدفت إلى بيان دور وسائل الإعلام الأردنية في تطوير الإدارة في المؤسسات التربوية، من وجهة نظر القادة التربويين والإعلاميين في وزارة التربية والتعليم الاردنية، حيث تكونت عينة الدراسة من (173) شخصاً من القادة التربويين والإعلامين، وتوصلت نتائج الدراسة أن لوسائل الإعلام الأردنية دوراً كبيراً في تطوير الإدارة في المؤسسات التربوية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابات عينة الدراسة يعزى لطبيعة العمل، أو المؤهل العلمي، أو النوع، كما أشارات نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لأثر الدورات في الإعلام، وكانت هذه الفروق لصالح الذين التحقوا بالدورات.وبينت الدراسة كذلك أن أنسب الطرق للتعامل مع وسائل الإعلام من قبل القادة التربويين داخل الأجهزة التربوية هو المصداقية، ويعدّ نقص الإمكانات المادية اللازمة للنشاطات الإعلامية هو أبرز المعوقات التي تحول دون قيام وسائل الإعلام بدورها التربوي.

وقام **بوكريسة (2008)** بدراسة بعنوان: « دور الإعلام التربوي في الجزائر» هدفت لبيان دور الإعلام ووسائله في الإدارة التربوية والتربية وتطوير الأداء التربوي، حيث اختيرت عينة الدراسة من خلال المركز الوطني للوثائق التربوية.وتوصلت الدراسة إلى أن

الإعلام الموجود في المركز إعلام وظيفي أكثر من تربوي، بالإضافة لقلة المتخصصين في الإعلام التربوي، وعدم وجود استراتيجية عمل لتنفيذ نشاطات الإعلام التربوي.

أجرى **مكي** (**2002م**) دراسة بعنوان: « الدور التربوي لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي» سعت الدراسة لبيان الدور التربوي لوسائل الإعلام المقروءة والمسموعة، والمرئية في نشر الوعي البيئي بين المجتمع المصري.وأوضحت نتائج الدراسة أن هنالك علاقة وثيقة بين الإعلام والتربية والبيئة وتعدّ وسائل الإعلام من أهم المؤسسات التي تساهم في تفعيل التربية البيئية، وتلعب التربية السليمة دوراً مهما في المحافظة على البيئية، وهنالك قصور في الإعلام المصري في نشر الوعي البيئي.

وأجرى **خليل** (**2001م**) دراسة بعنوان «الشباب وأوقات الفراغ ودور التربية ووسائل الإعلام من المنظورين الإسلامي والوضعي»، سعت هذه الدراسة للتوصل إلى تصور للدور التربوي الإعلامي الفعال لملء أوقات الفراغ لدى الشباب، عن طريق تخطيط نشاطات مختلفة هادفة وتنظيمها لهم.وتكونت عينة الدراسة من 300 شاب من 1000 اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة من مراكز الشباب في الخرطوم عاصمة السودان.وتوصلت الدراسة إلى: 66،1% من عينة الدراسة تتأثر بما تنشره وسائل الإعلام من إرشادات دينية تربوية، بينما 33،9% لا تتأثر بما تنشره وسائل الإعلام من إرشادات دينية تربوية كونها لم تخصص برامج وصفحات مواجهة للشباب سواء أكان ذلك من حيث: إعدادها، تقديمها، وضعف محتوياتها، وعدم وضوح أهدافها.وكانت الأغلبية من عينة الدراسة ترى ضرورة التكامل بين أجهزة الإعلام والمؤسسات التربوية، للاستفادة من أوقات الفراغ لدى الشباب عن طريق: المسابقات الرياضية، والتمثيليات، والمسرحيات، والرحلات، والنشاطات الجماعية في الأحياء السكنية، والمساجد، والنشاطات المختلفة في المراحل التعليمية، والمسكرات الشبابية.

وقام **أبو دف وعسقول** (**1998م**) بدراسة بعنوان: » الوظائف التربوية للتلفزيون الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بمحافظة غزة»، هدفت إلى معرفة أثر كل من الجنس والمؤسسة التعليمية حول قيام التلفزيون الفلسطيني بالوظائف التربوية في المجالات: التعليمية، القيمية، الثقافية، الأسرية.وتكونت عينة الدراسة من 52 طالباً من طلاب الدراسات العليا في كل من الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى في غزة.وتوصلت الدراسة إلى: أن دور التلفزيون الفلسطيني في تقديم البرامج التربوية متواضع في البرامج التي تهتم بالدور المهني للمعلم، وبسيطاً في توجيه الوالدين ودورهم التربوي في التعامل مع مشكلات المراهقين، ومتدن في مناقشة الأساليب الخاطئة في التربية الأسرية،

وكيفية معالجتها، بينما لم تحظ البرامج التي تسعى لغرس القيم الأخلاقية والتوعية بالحقوق السياسية والحرية الفردية في إبداء الرأي بالاهتمام في التلفاز الفلسطيني، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق بين رأي الطلبة الذكور والإناث نحو الدور التربوي لصالح الاناث.

أجرى **الحوالي** (**1998م**) دراسة بعنوان: » دور وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة العربية»، هدفت ببيان الدور القيادي الذي يجب أن تقوم به وسائل الإعلام العربية، في تعزيز الثقة العربية في ظل الصعوبات والتحديات التي تواجه الوطن العربي.وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن وسائل الإعلام تعدّ سلاحاً ذا حدين نافع وضار، وعلى الرغم من عدم قيام التلفاز العربي بدوره الكامل في تقديم الخدمة للجماهير العربية، فإنه يعدّ أهمها وأكثرها فاعلية، وبينت الدراسة أن أكثر معوقات الإستراتيجية العربية الثقافية تدني مستوى الاتصالات لوسائل الإعلام، كالكتب والصحف اليومية والممارسات التربوية.

أجرى ىقام **الدلو** (**1996م**) دراسة بعنوان: الصحافة الدينية المتخصصة في الوطن العربي»، سعت لبيان السمات العامة لمحتوى الصحافة الدينية وشكلها في مجموعة من الصحف العربية، وبيان مدى ارتباط القضايا والموضوعات المطروحة بالاهتمامات المحلية وغير المحلية، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الموضوعات الدينية من عبادات وعقيدة ودعوة والأمور الفكرية بلغت45،1%، وأظهرت الدراسة اهتمام الصحف بالأفكار الفرعية وإهمالها الأفكار الرئيسة، وكانت ما نسبته 79،8% من محتوى الصحف الدينية استهدفت الجمهور العام، كما بينت الدراسة وجود تباين بين الموضوعات والقضايا الدينية في صحف الدراسة مع الواقع المحلي.

وأجرى **حماد** (**1994م**) دراسة بعنوان: الإعلام والدعوة بين التكامل والتضاد بينت طبيعة العلاقة بين الدعوة والإعلام هل هي علاقة تضاد أم تكامل في المعارف والمعلومات والأفكار التي تقدمها كل من الدعوة ووسائل الإعلام.حلل الباحث الصفحات الدينية في صحف: (الأهرام والوفد والشعب والنور وعقيدتي واللواء الإسلامي) ومجلة (الأزهر ومنبر الإسلام) وتكونت عينة الجمهور من 86 من المهتمين والممارسين للإعلام، وكان من أهم نتائج الدراسة إن توحيد خطبة الجمعة لا يحقق أهداف الدعوة وتفاعلها مع الواقع الاجتماعي، والتعبير عنه، إن وسائل الدعوة لها تصور واضح في أداء رسالتها، مما أدى إلى عجزها عن التفاعل مع الأمر الواقع الاجتماعي، وبينت الدراسة مدى السعي لتهميش الدعوة والحد من فاعليتها وأثرها في المجتمع، بوضع قيود على الخطبة والخطيب مع زيادة المواد

الترفيهية التي تسعى على القضاء على أي تأثير للدعوة.بينما كانت أهم نتائج الجانب التحليلي اهتمام الصحف بمعالجة ونشر الموضوعات الدينية التقليدية متوافقاً مع الاتجاه المؤيد لسياستها، وبينت الدراسة عدم قدرة الدعوة على تلبية احتياجات المجتمع، والتفاعل معه بسبب نقص مهارات الأئمة بنسبة 89،29%، والقيود الزمنية بنسبة 64،29%، والسياسات الساعية لتهميش دور المسجد بنسبة 70،24%، وكشفت الدراسة أهمية التنسيق بين الدعوة والإعلامي، لتجنب تشتيت انتباه الجماهير بفعل التعارض بين ما تقدمه كل منهما.أما نتائج عينة الجمهور، فبينت أن وسائل الإعلام تعرض الحياة بمتناقضاتها دون نقد أو ارتكاز على القيم والأخلاق التي تعكس خصوصية المجتمع الإسلامي وحضارته، وأكدت الدراسة بمطالبة الجماهير بضرورة التقليل من الآثار السلبية التي تتركها وسائل الإعلام في التكوين النفسي، والقيمي، والسلوكي، والأخلاقي، لدى الشباب والأطفال، وعدم الهمة في الالتزام بالمسجد والدروس الدينية، نتيجة التعرض للأفلام والمسلسلات.

الطريقة والإجراءات:

يقدم هذا الجزء وصفاً لأفراد الدراسة وأداة الدراسة، وإجراءات التطبيق الذي اتبعها الباحث والمعالجة الإحصائية للبيانات.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وهي الدور التربوي لوسائل الإعلام.

مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتمل مجتمع الدراسة على طلاب جامعة ال البيت للعام الدراسي (2013/ 2014) ، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث اشتملت العينة على (1000) طالب وطالبة من الكليات العلمية والانسانية كما هو مبين في الجدول (1)

الجدول (1)

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات النوع والتخصص والسنة الدراسية

النوع		التخصص	
الفئة	العدد	الفئة	العدد
ذكر	680	علمي	392
انثى	320	انساني	608

أدوات الدراسة:

لجمع البيانات عن واقع الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي، من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت في الأردن، ومن خلال مجموعة من الأدوار هي: الدور التكويني، والدور الوقائي، والدور العلاجي، فقد أعدت استبانة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، حيث اشتملت الأداة على جزئين، مثّل الجزء الاول المعلومات الديمغرافية، ومثل الجزء الثاني أبرز الوسائل الإعلامية وثلاثة أبعاد رئيسة مثلت من خلال (63) مؤشراً، واستخرج صدق الأداة وثباتها وكان كالاتي:

صدق الاداة:

فقد تم التأكد من صدق الاداة من خلال عرضها على (6) من الأساتذة الجامعيين من المتخصصين في الإعلام والدراسات الإسلامية ممن يعملون في الجامعات الأردنية، حيث قاموا بإبداء ارائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ووضوح صياغتها وانتماء فقراتها، حيث استبعدت الفقرات التي أشاروا اليها وعدلت أو أضيف إليها، وبالتالي أصبحت الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الصدق الظاهري.

ثبات الاداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (150) طالبا، ومن ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل.

وحسب أيضاً معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (2)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الدور التكويني	0.87	0.90
الدور الوقائي	0.89	0.78
الدور العلاجي	0.90	0.87

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الدور ككل	0.89	0.94

إجراءات الدراسة:

مرّت عملية إعداد هذه الدراسة بمراحل عدة تمثلت فيما يأتي:

1. الرجوع إلى ادبيات الموضوع، وإعداد الأداة وتحكيمها.

2. الحصول على الموافقة من جامعة آل البيت لتطبيق الأداة على طلابها.

3. استعان الباحث بعدد من الباحثين للمساعدة في التطبيق، بعد تدريبهم على كيفية استخدام الأدوات.

4. زود الباحث الباحثين الذين اختيروا ودرّبهم بأداة الدراسة لتطبيقها وجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة.

5. زار الباحث جامعة ال البيت لقياس درجة انطباق الأبعاد (المؤشرات) ، وتطبيق الأداة، وقد استغرقت مدة التطبيق (شهراً) من تاريخ (1/ 10/ 2013 ولغاية 30/ 10/ 2013) ، وقد تمكن الباحث من الوصول إلى (1036) طالباً وطالبة، تم اعتماد (1000) منهم، واستبعاد (36) لنقص أو وجود مشكلات في تعبئة الأداة.

6. تحليل نتائج الأداة للإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بالتعرف إلى الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي من وجهة نظر طلبة جامعة ال البيت.

التحليل الإحصائي:

حلل الباحث البيانات بعد جمعها، ثم اخضع هذه البيانات الكمية إلى التحليل باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) ، وقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأداة الخاصة بتقويم الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت.

النتائج:

في هذا الجزء تعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة مع تفسير ما توصلت إليه حول تساؤلات الدراسة الحالية والتي تضمنت: نتائج الإجابة عن السؤال الأول وهو: (ما درجة انتشار وسائل الإعلام الإسلامي في المجتمع الأردني؟) .

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تعرض عينة الدراسة لوسائل الإعلام الإسلامي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تعرض عينة الدراسة لوسائل الإعلام الإسلامي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري
1	أقرأ الكتب والكتيبات الإسلامية	2.84	0.96
2	أقرأ النشرات والمطويات الإسلامية	2.79	0.89
3	أقرأ المجلات الإسلامية	2.71	1.03
4	أستمع إلى إذاعة القران الكريم	2.30	1.19
5	أستمع للأشرطة والتسجيلات الصوتية الاسلامية	2.23	1.21

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.23–2.84) ، حيث جاء دور «أقرأ الكتب والكتيبات الإسلامية» في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.84) ، بينما جاء دور «أستمع للأشرطة والتسجيلات الصوتية الإسلامية» في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.23) .

◄ السؤال الثاني: (**ما مدى قيام وسائل الإعلام الإسلامي بدورها التربوي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟**) .

للإجابة عن هذا السؤال اُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى قيام وسائل الإعلام الإسلامي بدورها التربوي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى قيام وسائل الإعلام الإسلامي بدورها التربوي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري
1	1	الدور التكويني	2.98	0.60
2	3	الدور العلاجي	2.73	0.57
3	2	الدور الوقائي	2.62	0.46
الدور ككل			2.78	0.51

يبين الجدول (41) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.62–2.98) ، حيث جاء «الدور التكويني» في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.98) ، بينما جاء «الدور الوقائي» في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.62) ، وبلغ المتوسط الحسابي للدور ككل (2.78) .

وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل دور على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:

- **الدور التكويني**:

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدور التكويني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	2	تحث على إقامة الصلوات في مواعيدها	3.60	0.92
2	1	توضح مفهوم التوحيد وأركان الإيمان	3.56	0.61
3	6	تؤكد على الالتزام بالفرائض والسنن	3.40	0.99
4	3	ترسخ مبدأ التوكل على الله في كل الأمور	3.32	0.89
4	4	تعمق فضيلة شكر الله في السراء والضراء	3.32	1.09
6	5	توجه الانتباه إلى عظمة الله و قدرته في ملكوته	3.27	0.92
6	12	تنمي الحس الوطني الإسلامي لدى أفراد المجتمع	3.27	0.98
8	8	تغرس روح التعاون والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع	3.13	0.96
9	9	تعزز مفهوم الصدق و الأمانة	3.12	0.94
9	11	تنمي الاهتمام بالقراءة النافعة والاطلاع	3.12	1.09
11	15	تغرس قيم احترام العلم و العلماء	3.04	1.05
11	19	تؤصل أدب الاختلاف و الحوار	3.04	0.94
13	17	تغرس قيمة الحرص على التعلم واكتساب المعرفة	2.82	0.82
14	13	تناقش القضايا المعاصرة وفق رؤية إسلامية	2.68	1.25
15	10	توكد على الانفتاح الواعي على خبرات الآخرين	2.60	0.97

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
16	16	تنمي القدرة على التفكير العلمي لدى أفراد المجتمع	2.50	0.94
17	14	تنمي الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع	2.48	1.05
18	18	تنمي روح التجديد والابتكار والمبادرة	2.39	1.10
19	7	تنمي مفهوم الولاء والبراء في الإسلام	1.93	1.27
		الدور التكويني ككل	2.98	0.60

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (1.93–3.60) ، حيث جاءت الفقرة (1) التي تنص على: «تحث على إقامة الصلوات في مواعيدها" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.60) ، بينما جاءت الفقرة (7) ونصها: "تنمي مفهوم الولاء والبراء في الإسلام" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.93) .وبلغ المتوسط الحسابي للدور التكويني ككل (2.98) .

- **الدور الوقائي**:

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدور الوقائي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1	ترشد إلى أهمية ربط السلوك بالعقيدة الإسلامية	3.26	1.21
1	3	تحذر من الأقوال والأعمال التي توقع في دائرة الشرك بالله	3.26	0.92
3	2	تحذر من البدع والخرافات المتعارضة مع ديننا الحنيف	3.11	0.82
4	4	تحذر من عاقبة سوء الخلق وإيذاء الآخرين	3.03	0.92
5	16	تبطل الإشاعات المروجة في الشارع الأردني	3.02	1.05
6	11	تحذر من أصحاب الأفكار الهدامة	2.89	1.09
7	18	تكشف أهداف أعداء الإسلام الخبيثة وتعري ولاءهم الفكري	2.86	0.83
8	20	توضح عواقب الفشل الدراسي واضرارة	2.85	1.00
9	13	ترشد إلى أهمية اختيار الصديق وفق المعايير الإسلامية	2.84	0.93

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
10	5	تحذر من الآثار السلبية للتدخين والمسكرات والمخدرات	2.79	0.86
11	10	ترشد إلى وسائل تزكية النفس في الإسلام	2.76	0.83
12	19	تعزز ثقة أفراد المجتمع بدينهم	2.73	0.92
13	6	تحذر من تدخل الفرد فيما لا يعنيه	2.70	0.96
14	15	تحذر من أنماط السلوك الدخلية على ثقافتنا الإسلامية	2.34	0.99
15	12	تحذر من مخاطر الاستخدام السلبي لوسائل الإعلام والاتصال	2.32	1.14
16	8	تحذر من مساوئ الاختلاط والمجون	2.28	1.00
17	7	توضح سلبيات التبرج و السفور في المجتع	2.02	1.25
18	17	ترسخ قيم الوحدة بين فئات المجتمع	1.87	1.24
19	9	تحذر من الخجل الذي يدفع للتنازل عن الحقوق	1.85	1.20
20	14	تحصن من حالة الانهزامية وضعف الثقة بالنفس	1.70	1.17
الدور الوقائي ككل			2.62	.46

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (1.70–3.26) ، حيث جاءت الفقرتان (1 و 3) ونصهما: «ترشد إلى أهمية ربط السلوك بالعقيدة الإسلامية» و «تحذر من الأقوال والأعمال التي توقع في دائرة الشرك بالله» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.26)، بينما جاءت الفقرة (14) ونصها «تحصن من حالة الانهزامية وضعف الثقة بالنفس» بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.70) .وبلغ المتوسط الحسابي للدور الوقائي ككل (2.62) .

- **الدور العلاجي:**

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدور العلاجي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	2	تحث على مجالسة الصالحين و الاختلاط بهم	3.22	0.99
2	8	تركز على دور الأخلاق في حماية المجتمع	3.17	1.06

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
3	9	تطرح التصور الإسلامي في الممارسات والسلوك	3.16	1.03
4	17	تنمي الدافعية للعمل الجماعي و التطوعي	2.99	0.94
5	1	تساعد على تصحيح الانحرافات السلوكية	2.94	1.12
6	15	تدعو إلى الصفح و العفو بين أفراد المجتمع	2.93	1.28
7	14	تعمل على إزالة العنصرية والقبلية بين الناس	2.92	0.92
7	16	تعزز مبدأ النقد الذاتي لدى الأفراد	2.92	0.67
7	19	تقدم حلولا لمحاربة الفساد بأنواعه	2.92	0.94
10	3	تستنهض الهمة للتغيير الإيجابي والإصلاح	2.91	0.86
11	10	تقدم حلولاً لمواجهة العادات والتقاليد الفاسدة	2.90	0.75
12	6	تدعو إلى نبذ التقليد الأعمى بمظاهره المختلفة	2.70	0.93
13	12	تساهم في حل مشكلة الفراغ لدى أفراد المجتمع	2.67	1.00
14	18	تقترح حلولا للعديد من المشكلات التربوية	2.53	1.08
15	11	تصحح الأفكار المتناقضة مع عقيدة الإسلام	2.43	1.03
16	13	تعمل على مواجهة أسباب الفرقة والنزاع بين المواطنين بجدية وواقعية	2.40	1.07
17	5	تحث على غض البصر	2.37	1.26
18	7	تقدم أنماطا سوية في السلوك و العادات	2.14	0.97
19	4	تقدم صيغاً تربوية لمكافحة التدخين والمسكرات	1.69	1.19
		الدور العلاجي	2.73	0.57

يبين الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية تراوحت بين (1.69–3.22) ، حيث جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على «تحث على مجالسة الصالحين و الاختلاط بهم في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.22) ، بينما جاءت الفقرة (4) ونصها: «تقدم صيغاً تربوية لمكافحة التدخين والمسكرات» بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.69) .وبلغ المتوسط الحسابي للدور العلاجي ككل (2.73) .

◄ السؤال الثالث: «**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في متوسطات أراء أفراد العينة حول الدور التربوي لوسائل الإعلامي الإسلامي تعزى إلى للنوع (ذكر، أنثى)** ؟»

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأراء أفراد العينة حول الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي حسب متغير النوع (ذكر، أنثى) ، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار «ت» للبيانات المستقلة، والجداول أدناه توضح ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» لأثر النوع (ذكر، انثى) على أراء أفراد العينة حول الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	579	2.74	0.55	2.711	998	0.007
انثى	421	2.83	0.44			

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر النوع، حيث بلغت قيمة ت (2.711) وبدلالة إحصائية بلغت (0.007) ، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

◄ السؤال الرابع: «**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في متوسطات أراء أفراد العينة حول الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي تعزى إلى التخصص: (علمي، إنساني)** ؟»

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأراء أفراد العينة حول الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي حسب متغير التخصص (علمي، انساني) ، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، استخدم اختبار «ت» للبيانات المستقلة، والجداول أدناه توضح ذلك.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» لأثر التخصص على أراء أفراد العينة حول الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
علمية	392	2.76	0.48	0.724	998	0.469
انسانية	608	2.79	0.53			

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر التخصص، حيث بلغت قيمة ت (0.724) وبدلالة إحصائية بلغت (0.469) .

مناقشة النتائج والتوصيات:

يتناول هذا الجزء مناقشة النتائج التي تم الحصول عليها، من خلال ربط النتائج الكمية للبيانات المتعلقة بواقع الدور التربوي لوسائل الإعلام الاسلامي، من وجهة نظر طلبة جامعة ال البيت في الأردن بأداة الدراسة.وتنتهي المناقشة بتقديم ملخص لأبرز النتائج، ثم تقديم بعض التوصيات الخاصة بإجراء مزيد من الدراسات والبحوث.

- **السؤال الأول- مناقشة النتائج المتعلقة بمدى انتشار وسائل الإعلام الإسلامي في المجتمع الأردني:**

أشارت النتائج فيما يتعلق بدرجة انتشار وسائل الإعلام، إلى أن دور: "أقرأ الكتب والكتيبات الإسلامية" جاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط، وجاء في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة على التوالي كل من قراءة النشرات، والمجلات، والاستماع لإذاعة القران الكريم، بينما جاء دور "أستمع للأشرطة والتسجيلات الصوتية الإسلامية" في المرتبة الأخيرة.

ويمكن تفسير حصول قراءة الكتيبات والكتب الإسلامية على المرتبة الأولى في الانتشار بين وسائل الإعلام، يعود إلى وفرتها ووجود العديد من الجهات التي تقوم بتوزيعها، وسهولة تناولها وقراءتها السريعة، وتأتي بعدها النشرات والمجلات والاستماع للإذاعة متأخرة لعزوف الشباب عن قراءة المجلات والنشرات، وحتى الاستماع لإذاعة القران الكريم لم تعد تأخذ اهتماماً كبيراً، لوجود العديد من مصادر المعرفة الأخرى عند الشباب التي يعدّونها أسهل وأسرع، وجاء الاستماع للأشرطة والتسجيلات الصوتية الإسلامية بالمرتبة الأخيرة، ويعزو الباحث ذلك رغم انتشاره إلى أنها تحتاج إلى وقت فراغ طويل نسبياً، وأن التسجلات الإسلامية لا تتناول ما يعدّه الشباب زاداً دينياً للروح والجسد.وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة خليل (2001) ، التي ترى ضرورة التكامل بين أجهزة الإعلام والمؤسسات التربوية، للاستفادة من أوقات الفراغ لدى الشباب عن طريق: المسابقات الرياضية، والتمثيليات، والمسرحيات، والرحلات، والنشاطات الجماعية في الأحياء السكنية والمساجد والنشاطات المختلفة في المراحل التعليمية.وتختلف مع نتائج دراسة الحوالي (1998) التي اشارت إلى تدني مستوى الاتصالات لوسائل الإعلام كالكتب والصحف اليومية والممارسات التربوية.

• **السؤال الثاني- مناقشة النتائج المتعلقة بمدى قيام وسائل الإعلامي الإسلامي بدورها التربوي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة**: حيث أشارات النتائج إلى حصول الدور التكويني على المرتبة الأولى بأعلى متوسط، بينما جاء الدور الوقائي في المرتبة الأخيرة.ويمكن تفسير ذلك بأن مرحلة التكوين والبناء هي أهم مراحل تكوين المجتمع، فإذا كانت عملية البناء والتكوين قوية، فإننا وإن كنا بحاجة إلى الوقاية والعلاج تكون بنسبة ليست بالكبيرة، ذلك أن الجانب الوقائي والعلاجي يظهر بعد البناء بفترة، فلا بد أن نبني مفهوم التوحيد وأركان الإيمان، ولا بد أن نرسخ مبدأ التوكل على الله، وتأكيد الالتزام بالفرائض والصدق والأمانة وتنمية الحس الوطني الاسلامي والأخلاق الحسنة، ثم بعد ذلك إن حصل اي خلل فيمكن علاجه أو الوقاية منه، وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة عمر (1984) التي أشارت إلى أن هنالك ارتباطاً وثيقاً بين وسائل الإعلام الديني المختلفة، والتغيرات الاجتماعية التي تطرأ على القيم الأسرية في كل من الريف والمدينة، وبينت أيضا وجود علاقة طردية بين انتشار الإعلام الديني، وترسيخ قيم العمل والتعاون والاتجاه نحو التعليم، الفهم الصحيح لقضايا العصر، عدم تمسك الأفراد بالخرافات والمعتقدات الخاطئة.

• **السؤال الثالث: مناقشة النتائج المتعلقة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في متوسطات أراء أفراد العينة حول الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي تعزى إلى النوع (ذكر، أنثى)** .وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر النوع وجاءت الفروق لصالح الإناث.ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة المجتمع الأردني وخصائصه، بأنه مجتمع محافظ نشاط الإناث الخارجي قليل، حيث تبقى الأنثى في البيت أكثر من الذكر، وهذا سبب رئيس لتعرضها إلى وسائل الإعلام أ كثر من الذكور الذين يفضلون الخروج إلى المسجد والنوادي والجمعيات، ناهيك عن دور المرأة التربوي في تربية النشء ورعاية الاجيال، وهذا يتفق مع دراسة (ابو دف وعسقول، 1998) ، حيث أشارت إلى وجود فروق بين أراء الطلبة وأراء الطالبات نحو الدور التربوي للتلفاز لصالح الطالبات.

• **السؤال الرابع: مناقشة النتائج المتعلقة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في متوسطات أراء أفراد العينة حول الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي تعزى إلى التخصص (علمي، إنساني)** : وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر التخصص، حيث بلغت قيمة ت (0.724) وبدلالة إحصائية بلغت (0.469) .يعزو الباحث ذلك إلى الاهتمام من كلا الجانبين سواء

من الكليات الإنسانية أم العلمية، حيث إن البرامج المقدمة تتناول موضوعات ذات علاقة بالجانب الإنساني، والجانب العلمي الأمر الذي يستقطب كلا الطرفين.ولا يوجد دراسات تتفق او تختلف مع نتائج هذه الدراسة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يأتي:

1. العمل على تأهيل كوادر إعلامية ملمة بالدور التربوي.
2. إيلاء المضامين التربوية التي تقدم للمجتمع الأردني اهتماما أكبر من خلال التركيز على الدور التكويني والوقائي والعلاجي.
3. وجود آلية تشبيك وتعاون وتنسيق بين وسائل الإعلام والمؤسسات التربوية والاجتماعية في الاردن، مما ينعكس على ثقافة النشء بشكل ايجابي.
4. إجراء المزيد من الدراسات عن واقع الإعلام الإسلامي من جوانب اجتماعية واقتصادية وسياسية.

المصادر والمراجع:

أولاً ـ المراجع العربية:

1. ابو اصبع، صالح (2001) ، استراتيجات الاتصال، دار المجدلاوي، الاردن.
2. ابو دف، محمود و عسقول، محمد (1998م) . الوظائف التربوية للتلفزيون الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بمحافظة غزة، دراسات في المناهج وطرق التدريس تصدر عن الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة، العدد 49، 27-52.
3. احمد، مكي (2002م) . الدور التربوي لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي، مؤتمر البيئة وصحة المجتمع، جامعة المنوفيه، 9-10/ يوليو 2002.
4. البستان، احمد، و عبد الجواد، عبدالله (2003) ، الإدارة والاشراف التربوي (النظرية– البحث– الممارسة) الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
5. الصقور، صالح خليل (2012) ، الإعلام والنشئة الاجتماعية، دار اسامة للنشر والتوزيع
6. بوكريسة (2008) دور الإعلام التربوي في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.
7. حجاب، منير، 1982م، مبادئ الإعلام الإسلامي، الإسكندرية: المطبعة العصرية.
8. حماد، محمود احمد (1994م) ، الإعلام والدعوة بين التكامل والتضاد، دار السعادة، مصر.
9. الحوالي، عليان (1998م) ، دور وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة العامة. ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الرابع حول الثقافة العربية في القرن القادم بين العولمة والخصوصية: الإشكالية، الوسائل، التطبيقات، المنعقد بكلية الآداب بجامعة فيلادلفيا– الأردن في الفترة الواقعة من 27-29 ابريل 1998م، ص 1-28.
10. الخطيب، إبراهيم (2001) ، اثر وسائل الإعلام على الطفل، عمان: الدار العلمية الدولية.
11. خليل، عثمان سيد (2001) ، الشباب واوقات الفراغ دور التربية ووسائل الإعلام من المنضورين الاسلامي والوضعي، الرياض.

12. الخوالدة، احمد محمد فزاع (2010) ، دور وسائل الإعلام الاردنية في تطوير الإدارة في المؤسسات التربوية من وجهة نظر القادة التربويين والإعلاميين، رسالة دكتوارة غير منشورة، جامعة اليرموك.

13. خياط، محمد (1996) ، التحدي الإعلامي في مجال التربية، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، العدد الأول، 57.

14. الدبسي، عدنان. د. ت. الإعلام الإسلامي الأهداف والوظائف. د. ط. دار العصماء.

15. درويش، عبدالرحيم (2005) ، مقدمة إلى علم الاتصال، القاهرة، مكتبة: نانسي.

16. الدلو، جواد راغب (1996م) ، الصحافة الدينية المتخصصة في الوطن العربي، ط1، دار البشير للطباعة والنشر والتوزيع، عزة

17. رجب، مصطفى (1989) ، الإعلام التربوي في مصر واقعه ومشكلاته، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

18. الزيادي، احمد (2001) ، اثر وسائل الإعلام على الطفل، عمان: الدار العلمية للنشر.

19. سيد، فتح الباب، و حفظ **الله**، ابراهيم (1976) ، وسائل التعليم والإعلام، عالم الكتب، القاهرة.

20. الشميري، فهد عبد الرحمن (2010) ، التربية الإعلامية، الرياض

21. طاش، عبد القادر (1406هـ) ، مقالات في الدعوة والإعلام الإسلامي. د. ط. رئاسة المحاكم الشرعية والشئون.

22. طاش، عبد القادر (1406هـ) ، الإعلام الاسلامي وثورة الاتصال المعاصرة، مجلة الدعوة، السعودية، عدد 1029.

23. عبد الباقي، زيدان (1979) ، وسائل وأساليب الاتصال، ط2، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ص 297.

24. عبد الجبار، حسين (2009) ، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، عمان: دار اسامة.

25. عبد الحليم، محي الدين (1984). الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية. ط2. الرياض: دار الرفاعي.

26. عبد **الله**، خلدون (2010) ، الإعلام وعلم النفس، دار أسامة للنشر، الاردن

27. عبود، عبد الغني (2004) ، الايدولوجيا والتربية عبر العصور، القاهرة: دار الفكر العربي.

28. علي، سعيد إسماعيل (1995)، فلسفات تربوية معاصرة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

29. عمر، نوال (1984) ، دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية والحضرية، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة.

30. العوير، محيي الدين (2007) . اثر الإعلام المعاصر في العقيدة والتربية والسلوك. ط1. دمشق: دار النهضة.

31. عيسى، راشد علي (2004) . مهارات الاتصال/ كتاب الأمة، وزارة الأوقاف، الدوحة.

32. الغزالي، محمد (1976) . مع الله (دراسات في الدعوة والدعاة) . د. ط. دار الكتب الحديثة.

33. القضاة، خالد (1998)، المدخل إلى التربية والتعليم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

34. ناصر، إبراهيم (1994) ، التربية المدنية (المواطنة) مكتبة الرائد العلمية، عمان.

35. نصار، تركي (2004) . وسائل الإعلام وقضايا المجتمع، اربد

36. الهاشمي، مجد هاشم (2006) ، الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.